[155] وتقديم: - يا محمد على يا جبرئيل. والبري: النحت (1)، استعير هنا للشق والقطع. وانجفل القوم، أي: انقلعوا كلهم ومضوا، ذكره الجوهري (2). وقال: مسحه بالسيف: قطعه (3). وقال الفيروز آبادي: جرثومة الشئ - بالضم -: أصله، أو هي التراب المجتمع في أصول الشجر، والذي تسفيه الريح، وقرية النمل (4)، وقال الجزري في حديث ابن الزبير: كانت في المسجد جراثيم، أي: كان فيه أماكن مرتفعة عن الارض مجتمعة من تراب أو طين (5)، فالمعنى: أنه عليه السلام جعلهم كأصول الشجر المقطوعة بغير حياة، أو أحدث من القتل في الارض تلالا مرتفعة. والخمود - جمع الخامد - أي ميتين، يقال خمد المريض. أي مات (6). والتلعة - بفتح التاء وسكون اللام - ما ارتفع من الارض (7). والتمرغ: التقلب في التراب (8). قوله تعالى: [ولقد عفا عنكم...] (9) هو ما ذكره تعالى في طي ما لام اصحاب النبي صلى ا عليه وآله وغيرهم على وهنهم وانهزامهم في غزوة أحد، حيث قال: [ولقد صدقكم ا وعده إذ تحسونهم بإذنه]، إلى قوله تعالى: [ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم وا ذو فضل على المؤمنين] (10).

_____

(1) كما في مجمع البحرين 1 / 52، والقاموس 4 / 303، ولسان العرب 14 / 70. (2) الصحاح 4 / 1657، ولا حظ القاموس 3 / 349. (3) الصحاح 1 / 404، ولاحظ مجمع البحرين 2 / 413، والقاموس 1 / 249. (4) القاموس 4 / 89، وانظر: مجمع البحرين 6 / 28 - 29، وتاج العروس 8 / 226. (5) النهاية 1 / 254. (6) انظر: مجمع البحرين 3 / 45، لسان العرب 3 / 165. (7) انظر: مجمع البحرين 4 / 309، الصحاح 3 / 1192، القاموس 3 / 10. (8) انظر: مجمع البحرين 5 / 16، النهاية 4 / 320، الصحاح 4 / 1325. (9 و 10) آل عمران: 152.